العلاقة بين ممارسة برنامج من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية الآداء الإجتماعى للطلائع بمراكز الشباب

إعداد
على محمد محمد عبدالعال

أولاً :مدخل لمشكلة الدراسة :
يعد الاهتمام بالعنصر البشرى وإستثمار قدراته وامكاناته معياراً هاماً على تقدم المجتمع وتطوره ، فالانسان هو العنصر الاساسى للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ،ولإحداث التنمية لابد من إحداث تغيير فى قيم الانسان وثقافاته ومعارفه نحو الافضل ،بل والتميز والتجويد فى ممارساته وأفعاله.
ومن الفئات التى يمكن أن تساهم فى إحداث التنمية ، فئة الشباب لكونهم رأس مال أى أمة تسعى الى تحقيق التنمية باعتبارهم مصدر التغيير والتجديد فى المجتمع .
وفئة الطلائع هم شباب المستقبل ومن أهم الثروات البشرية وأثمنها ، ولهذا فإن الاهتمام بدراسة أوضاع الطلائع وإتجاهاتهم ومشكلاتهم وقيمهم ودورهم الاساسى فى المجتمع يمثل أهمية محلية وعالمية.
ولعل السبب الرئيسى لمثل هذا الاهتمام العالمى والمحلى بقضايا الطلائع ومشكلاتهم ،راجعا أساسا الى مايمثله الطلائع من الحيوية والنشاط وتقبلاً للأفكار والتجارب الجديدة ، ولذا فهم مصدر أساسى من مصادر التغيير[١]، كما يرجع هذا الاهتمام أيضاً إلى طبيعة المرحلة العمرية التى تنتمى إليها هذه الفئة ،وهى مرحلة حرجة تظهر فيها المتغيرات المفاجئة والتى يصطلح على تسميتها بمرحلة المراهقة.
ولهذا يمثل الطلائع فى مجتمعنا المصرى مورداً بشرياً أكثر من الموارد المادية ،وهذا يفرض علينا أن ننظر إليهم كطاقة كبرى يمكن إستثمارها فى كافة مجالات التنمية ،ولتحقيق هذا الهدف يجب علينا أن نفهم حاجاتهم ونسعى لإشباعها ونعالج مشكلاتهم.
وقد تجسد إهتمام الدولة بالطلائع منذ أمد بعيد ،حيث كانت أولى بدايات الاهتمام برعاية الطلائع حينما صدر قرار رئيس الجمهورية رقم (٤٧٩) لسنة ١٩٧٩ بإنشاء المجلس الأعلى للشباب والرياضة (وزارة الدولة للشباب حالياً) حيث نصت المادة الثانية منه على أن المجلس يهدف إلى توفير فرص النمو المتكامل والإرتقاء بالمستوى الصحى والنفسى والاجتماعى والفنى والثقافى والدينى مع التركيز على دعم وتأصيل القيم الروحية والدينية والخلق الاجتماعى والديمقراطى وتنظيم وإستثمار أوقات الفراغ لدى الطلائع والشباب بما فيه خدمة الفرد والمجتمع [٢]
وقد تطور هذا الإهتمام منذ أن أولت وزارة الشباب ضمن مسؤلياتها إعداد وتنمية الطلائع من مختلف الجوانب وإنشاء الادارة المركزية للطلائع والتى تهتم بالتنشئة الوطنية بصفتها أحد أهم المحاور فى منظومة الرعاية المتكاملة للطلائع .
وتعد مراكز الشباب المنتشرة فى ربوع جمهورية مصر العربية إحدى منظمات التنشئة الإجتماعية والتربوية التى تحتضن فئة الطلائع ،ويمكن لهذه المراكز أن تلعب دورا مؤثرا وفاعلا فى تكوين وتنمية هذه الفئة من الشباب من خلال ماتقدمه هذه المراكز من أنشطة وبرامج يمكن أن تساهم فى تنشئة الطلائع وإكسابهم صفات وخصائص المواطنة الصالحة وتنمية أدائهم الاجتماعى.[٣]
وتتواجد الخدمة الاجتماعية فى مختلف المجالات والتى من بينها مراكز الشباب والتى يقع ضمن مسؤلياتها تنمية الأداء الاجتماعى لأعضائها، وزيادة قدرتهم على إشباع إحتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم الشخصية وتحمل مسؤلياتهم الاجتماعية وتنمية الخبرات الجماعية [٤]، ولكى تستطيع مهنة الخدمة الاجتماعية تحقيق ذلك فإنها تعتمد على مداخل مهنية تمكنها من تحقيق العائد المرضى من الممارسة المهنية ،ومن هذه المداخل الممارسة العامة المتقدمة.[٥]
والممارسة العامة نوعا من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعتمد على أساس عام من المعرفة ومهارات تستخدمها مهنة الخدمة الاجتماعية فى تقديمها للخدمات الاجتماعية عن طريق إستخدام الممارس العام اساليب علاجية ومتنوعة فى التعامل مع المشكلات المختلفة ،ويعمل مع أنساق عديدة مختلفة ومتباينة على أوسع نطاق فى تدخله المهنى حيث يكون قادرا على إشباع احتياجات العملاء وخدمتهم .[٦]
وتعد الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية من أحدث الاتجاهات فى ممارسة الخدمة الاجتماعية ،والتى تركز على الإنسان بكل أبعاده بإعتباره كائناً يتفاعل مع بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها ،وهى منظور يتيح

للأخصائى الاجتماعى كممارس عام الإختيار من الأطر النظرية المتاحة للتعامل مع الموقف أو المشكلة التى يتعامل معها .[٧]
كما ان الممارسة العامة إتجاه شامل فى الخدمة الاجتماعية لاتركز على طريقة معينة من طرق الخدمة الاجتماعية ، وإنما يعتمد الاخصائى الاجتماعى فى ضوء هذا المدخل على متصل أنساق العملاء بالتركيز على المشكلة بمداخل متعددة فى آن واحد ،ويوفر هذا الاتجاه للأخصائى الإجتماعى المرونة فى إختيار النماذج والاساليب المهنية التى تتناسب مع المواقف المهنية .[٨]
وإذا كان من الضرورى أن تتجه خطط وبرامج مشروعات وبرامج مراكز الشباب والرياضة تجاه الطلائع والاهتمام بهم بشتى المجالات من خلال التدخل المهنى المخطط والمدروس ، فإنه يمكن أن يتحقق ذلك من خلال إتجاه الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ،وذلك بهدف تنمية الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب كى يكونوا عنصرا فاعلا فى تحقيق أهداف المجتمع،من خلال إعداد جيل طلائعى وطنى يعى حقوقه ومسؤلياته تجاه قضاياه واحتياجاته ومجتمعه ،ولاسيما أن يكون ذلك وفق برنامج التدخل المهنى مشتملا على خطة للتدخل تتضمن الاهداف والاستراتيجيات والتكنيكات والادوار والمهارات والبرنامج الزمنى للتدخل المهنى بما يكفل ممارسة الطلائع لأوجه النشاط الذى يتفق مع ميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم بما يساهم فى إعداد طلائعى وطنى يعى حقوقه ومسؤلياته تجاه مجتمعه على أساس قاعدة هامة المشاركة الفاعلة فى صنع وإتخاذ القرار وحرية التعبير وعدم التمييز دون جنس أو نوع
وعلى الرغم من أن هناك العديد من البرامج والانشطة الخاصة بمراكز الشباب ،إلا أن الخدمات والبرامج المتوفرة بمراكز الشباب تشبع إلى حد ما احتياجات الطلائع ، ولكنها لاتحقق المستوى المطلوب الذى من أجله أنشأت هذه المراكز ووضعت لها البرامج والاهداف ،وأن هناك عدة عوامل تعوق المراكز عن تحقيق أهدافها من اهمها عدم وجود برامج مخططة وموضوعة خصيصا للطلائع [٩]
ومن ثم تحتاج مرحلة الطلائع (١٢- ١٨) سنة إلى توجيه وإرشاد مخطط حتى يتمكنوا من التغلب على ما يواجههم من صعوبات ،وحتى يسير نموهم فى الطريق الطبيعى. [10]
وعلى هذا كان لابد من رسم سياسة واضحة المعالم للعمل مع هؤلاء الطلائع،وكذا برامج وأنشطة تتفق وطبيعة المرحلة العمرية وإحتياجات هذه الفئة .
فالرعاية الاجتماعية المخططة التى تقدم للطلائع من شأنها إتاحة الفرصة أمامهم لتكوين المواطن القادر على مواكبة الحياة ،ويتم ذلك عن طريق تزويد الطلائع بالمهارات الاجتماعية التى تجعلهم ينتمون الى مجتمعهم ، ومن ثم تكوين العلاقات الاجتماعية مع الافراد وجماعات المجتمع ،بل واتاحة الفرصة لتنمية مهاراتهم القيادية ومساعدتهم على الإلتزام والأداء الاجتماعى. [11]
ومن الدراسات التى تؤكد على ذلك دراسة(formeric,tomya2007) [١٢]
التى توصلت الى أن الطلائع الذين إشتركوا فى البرنامج المخطط أصبح لديهم العديد من المهارات فى كيفية تحديد الاهداف وحل المشكلات على نحو فعال واصبح لديهم القدرة على الاندماج الاجتماعى مع أفراد المجتمع .
وهناك من الدراسات التى إهتمت بدراسة ومناقشة قضايا النشئ والشباب :
نجد دراسة (اميرة العربى ،٢٠١٥)[13]
أشارت إلى أن للعمل مع الجماعات دورا فعالا فى تنمية المهارات الاجتماعية للنشئ والشباب ،وأوصت الدراسة بضرورة وضع وتصميم برامج فى مراكز الشباب لإكساب النشئ والشباب المهارات الاجتماعية
وأيضاً دراسة (داليا عبد المولى ،٢٠١٣) [14]
والتى ركزت على تقويم فعالية برلمان الطلائع بمراكز الشباب فى تحقيق أهدافه .
وأشارت نتائج الدراسة الى قدرة برلمان الطلائع على إكساب الطلائع أعضاء البرلمان ببعض المعارف السياسية ،وفى تدعيم الولاء والانتماء للمجتمع ،وفى تبصير الطلائع بأهم مشكلات مجتمعهم ،وأم من بين المعوقات التى تواجه برلمان الطلائع وتؤثر على فغاليته :ضعف إعداد الاخصائى الاجتماعى للعمل مع برلمان الطلائع ،وعدم قيام مشرفى الشعب الرلمانية بتقديم البرنامج بصفة مستمرة مما يؤدى الى عدم معرفتهم بأهم القصور فى البرنامج والعمل على تطويره.
وفى دراسة أخرى أجرتها (هالة مصطفى ،٢٠١٢)[15]

عن العلاقة بين برنامج البرلمان الصغير بمنظمات المجتمع المدنى وترسيخ قيم الديمقراطية والحكم الرشيد لدى النشئ ، إستنتجت الدراسة أن أهم الانشطةالثقافية والفنية لبرنامج البرلمان الصغير هى :تنظيم لقاءات لتشجيع الحوار الوطنى والديمقراطى بين النشئ وإقامة المسابقات الثقافية والفنية مع إقامة دورات رياضية ،وأن من بين الانشطة الاجتماعية تنظيم مجموعات إدارة الحكم الذاتى وإقامة الحفلات الترفيهية والبيئية للنشئ .

كما أوضحت دراسة (Tang Alice King 2004)[16]

أن هناك العديد من متطلبات المواطنة الصالحة أهمها : العدالة وتحقيق الحرية للطلائع والشباب والمشاركة الفعالة فى إتخاذ القرارات والقدرة على تحمل المسؤلية والاهتمام بقضايا المشكلات المجتمعية المختلفة .

واشارت دراسة (مصطفى محمد قاسم ،٢٠٠٢)[17]

والتى إستهدفت التعرف على دور مراكز الشباب فى تنمية وعى الشباب بالمعارف السياسية أنه توجد العديد من أوجه القصور التى تواجه مراكز الشباب فى تنمية وعيهم بالمعارف السياسية أهمها :

- قصور مراكز الشباب وخاصة بالقرى فى تنمية وعى الشباب بالمعارف السياسية .
- قصور مراكز الشباب فى تنمية وعى الشباب بالانتماء للمجتمع .
- قصور مراكز الشباب فى تنمية وعى الشباب فى المشاركة السياسية .

ومن الدراسات التى ركزت على دراسة المعوقات التى تواجه مراكز الشباب

دراسة (عزة عبد الجليل عبد ،٢٠٠٦)[18]

حيث أشارت الى أن المعوقات التى تواجه مراكز الشباب النائية والأكثر تكرارا بالترتيب هى: التركيز على ممارسة الانشطة الرياضية دون الاهتمام بالبرامج التنموية الأخرى ،ثم عشوائية الممارسة مع جماعات الشباب ،وعدم ممارسة البرامج المتطورة التى تتناسب مع الاحتياجات المعاصرة للشباب ، يلى ذلك الاعمال الادارية التى تعوق الممارسين عن تنفيذ برامج جماعات النشاط بالمركز لعدم وجود برامج محددة داخل المركز .

وفى دراسة أخرى اجراها (محمد بسيونى ،١٩٦٦)[19]

حاول فيها التعرف على العلاقة بين ممارسة خدمة الجماعة مع الطلائع وتنمية الشعور بالانتماء للمجتمع ،توصلت الدراسة إلى أنه يمكن من خلال ممارسة خدمة الجماعة مع الطلائع تنمية شعورهم بالانتماء ،وذلك من خلال تنمية وعيهم بالاحداث المجتمعية وتكوين العلاقات مع الآخرين ،وكذلك التمسك بالقيم الاجتماعية الايجابية.

وهناك العديد من الدراسات التى إهتمت بدراسة أوضاع مراكز الشباب من بينها :

دراسة (صفاء خضير خضير،٢٠١٣)[20]

والتى إهتمت بإختبار فعالية برنامج تدريبى باستخدام المدخل التنموى فى خدمة الجماعة فى تحقيق التنمية المهنية للأخصائيين الإجتماعيين العاملين بمراكز الشباب ،وأوضحت نتائج الدراسة أن الاخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لديهم قصور فى تطبيق بعض المهارات وقيم الممارسة الاساسية لخدمة الجماعة وأنهم فى حاجة ماسة الى برامج تدريبية فعالة تزودهم بالعارف والمهارات والخبرات.

أما دراسة (إيمان عبد العال ،٢٠١٣)[21]

عن طبيعة العلاقة بين المشاركة فى الانشطة المجتمعية للنشئ وتنمية المسؤلية الاجتماعية بمراكز الشباب فقد أثبتت الدراسة أن للأنشطة بمراكز الشباب دورا إيجابيا فى تنمية المسؤلية الاجتماعية لدى الشباب ،مما يدل على ضرورة إهتمام مراكز الشباب بغرس قيم الولاء والانتماء فى شخصية النشئ وايضا وعى النشئ بالاحداث التى تجرى وإبداء رأيهم فيها .

ونظرا لحداثة إتجاه الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية والذى يركز على الانسان بكل أبعاده بإعتباره كائناً يتفاعل مع بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها ،فتوجد بعض الدراسات التى لها علاقة بموضوع الدراسة والتى من بينها :

دراسة (مريم أحمد عمر ،٢٠١٦)[22]

والتى إستهدفت تحديد فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية التفكير الايجابى للطلاب المراهقين فى التعامل مع المشكلات ،وأثبتت الدراسة أن التدخل المهنى من

منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية أدى إلى تنمية التفكير الايجابى للطالبات المراهقات فى التعامل مع المشكلات .

كما أشارت دراسة (احمد نجيب ،٢٠١٤)[23]

وموضوعها فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للمساهمة فى تنمية رأس المال الاجتماعى بمراكز الشباب ،إلى أن استخدام نموذج التركيز على المهام من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية قد ساهم بشكل كبير فى تنمية العلاقات الاجتماعية للشباب ،ومشاركتهم بفاعلية فى أنشطة مراكز الشباب .

كما أن دراسة (أمل عبد الكريم ،٢٠١٣)[24]

والتى إستهدفت دراسة أثر برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاحتماعية لتدعيم قيم الوحدة الوطنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ،وتوصلت الدراسةإلى أهمية تدعيم قيم الوحدة الوطنية من أجل دعم واستقرار المجتمع وتقدمه ،كذلك أهمية دور التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية من منظور الممارسة العامة فى تدعيم قيم الوحدة الوطنية للطلاب بالمرحلة الاعدادية .

كما أوضحت دراسة (محمود السيد سلامة ،٢٠١٣)[25]

والتى إستهدفت استخدام تكنولوجيا التسويق التجارى فى تسويق الأفكار والقيم والاتجاهات والخدمات وخاصة تسويق خدمات مراكز الشباب لتحقيق التغير المستمر.

وأشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة إستثمار إمكانات مراكز الشباب والعمل على تنمية الموارد البشرية من خلال تكنولوجيا التسويق التجارى .

وأوضحت دراسة (على عبدالله ،٢٠١٢) [26]

أن للأخصائى الاجتماعى الممارس العام دورا فى تحقيق السلام الاجنماعى لدى الشباب ، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح من منظور الممارسة العامة لتحقيق السلام الاجتماعى لدى الشباب .

كما أشارت دراسة (مصطفى محمود محمد احمد ،٢٠١١) [27]

أن للممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية دوراًفى تدعيم ونشر ثقافة السلام لدى الشباب ،ويتمثل دورها فى توضيح ماهية السلام وإحترام قيمة الحقوق والواجبات وإكساب الشباب إحترام الآخرين وتدعيم الممارسة الديمقراطية ومساعدة الشباب على قبول الآخرين.

وبالنظر إلى ماسبق عرضه من دراسات سابقة يتضح لنا أنها ركزت على مايلى :

١- ضرورة تصميم البرامج والانشطة والمشروعات التى تساعد على إكساب النشئ والشباب المهارات الاجتماعية.

٢- أهمية دور برلمان الطلائع فى تدعيم قيم الولاء والانتماء للطلائع بمراكز الشباب.

٣- حاجة أعضاء مراكز الشباب بصفة عامة والطلائع بصفة خاصة إلى تنمية أفكارهم وإتجاهاتهم المختلفة التى تساهم فى نمو شخصياتهم.

٤- ضرورة تمكين الطلائع من المشاركة الفعالة فى إتخاذ القرارات التى تهمهم .

٥- قصور دور مراكز الشباب فى تنمية الوعى لدى الشباب والطلائع بقضايا المجتمع .

٦- أن مراكز الشباب تولى إهتمامها الأكبر بالأنشطة الرياضية دون الإهتمام بالأنشطة الأخرى ،هذا فضلاً عن عشوائية الممارسة مع جماعات الشباب والطلائع .

٧- ضعف المهارات والخبرات للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب مما يؤثر سلبياًعلى تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية بمراكز الشباب .

٨- أشارت بعض الدراسات السابقة إلى فعالية الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى بعض المجالات كالتسويق الاجتماعى ،وتحقيق السلام الاجتماعى ،وتدعيم قيم الوحدة الوطنية ،وتنمية رأس المال الاجتماعى بمراكز الشباب .

وإنطلاقاً مما إنتهت إليه الدراسات السابقة ،نجد أنه على الرغم من كثرة البرامج والانشطة التى تنفذ بمراكز الشباب تجاه فئة الطلائع ،إلا أنه ومن واقع طبيعة عمل الباحث بإحدى مراكز الشباب ومايلاحظه من متابعة لهذه الفئة ،فإن هذه البرامج والانشطة لاتفى باحتياجاتهم ،ولاتحقق المستوى المطلوب والمأمول من تنمية مستوى أدائهم الإجتماعى ٠

كما إتضح أيضاً أنه لم تجر دراسة سابقة حول الأداء الإجتماعى للطلائع بمراكز الشباب ، **ومن ثم فإن الدراسة الحالية تدور حول قضية رئيسة مؤداها "هل يمكن أن تؤدى ممارسة برنامج للتدخل المهنى**

من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تحسين الأداء الإجتماعى للطلائع بمراكز الشباب ؟ وينبثق من هذه القضية الرئيسة القضايا الفرعية الآتية

١- هل يمكن أن تؤدى ممارسة برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب علي تحمل المسئولية وآداء المهام؟

٣- هل يمكن أن تؤدى ممارسة برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب على المشاركة والعمل الجماعى؟

٣- هل يمكن أن تؤدى ممارسة برنامج للتدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية في تنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب في التعبير عن الذات؟

ثانيا : أهمية الدراسة

١- تنبع أهمية الدراسة فى أنها تركز على مجال الشباب وهو من بين أهم مجالات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

٢- كما تنبع أهمية الدراسة من أهمية المرحلة التى تستهدفها وهى مرحلة (المراهقة)والتى تنتمى إليها فئة الطلائع ،حيث أنها تعد من أهم مراحل النمو وتتطلب العناية والفهم الصحيح لخصائصها وإحتياجاتها ،فضلاً عن توجيه القائمين على رعايتهم لضرورة تنمية الاداء الاجتماعى لهم ، لتكوين شخصية متكاملة تستطيع أن تواجه المواقف التى تتعرض لها بإسلوب علمى.

٣- تتضح أهمية الدراسة فى أنها تنطلق من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كوجهة نظر حديثة فى الممارسة ، وتستهدف مواجهة الموقف الاجتماعى إنطلاقاً من المهنة الكاملة ،وليس من خلال طريقة تتناول الموقف من منظور جزئى ،وكذلك المساهمة فى إثراء الباء المعرفى للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال مراكز الشباب وتنمية الاداء الاجتماعى للطلائع.

٤- أهمية مراكز الشباب كأحد المؤسسات الاجتماعية الموجودة فى المجتمع والتى تمارس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية ،وما يمكن أن تقومه هذه المؤسسات من برامج وأنشطة للطلائع لتنمية الاداء الاجتماعى.

٥- ترجع أهمية الدراسة لمهنة الخدمة الاجتماعية أنها تقدم مدخل الممارسة العامة لتنمية الاداء الاجتماعى للطلائع من خلال أنشطة مراكز الشباب وتوجيههم للإستفادة من قدراتهم وإكتشاف مواهبهم .

٦ - يستمد هذا الموضوع أهميته من طبيعة فئة الطلائع داخل مراكز الشباب ، فهذه الفئة تعتبر طاقة بشرية هامة ومؤثرة فى كيان المجتمع إذا ما أحسن إستثمارها ، فهى تحتاج الى العناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلها ومستقبل المجتمع .

٧ - تمثل فئة الطلائع شريحة هامة من المجتمع وثروة بشرية لمستقبل مصر ، وتمثل أولوية على طريق الإهتمامات الرئيسية فى دوائر الإعلام والتعليم والثقافة ، فلابد من إستثمارها وتثقيفها وتنميتها وتصحيح أية مفاهيم خاطئة لديهم ليكونوا عنصراً فاعلاً فى صناعة المستقبل.

8 - تنمية الأداء الاجتماعى للطلائع يساعد على خلق أجيال من الشباب قادرة على تحمل المسؤلية وحل المشكلات والمساهمة فى إتخاذ القرارات.

ثالثاً : أهداف الدراسة

تحدد الهدف الرئيس من إجراء هذه الدراسة فى الآتى :

إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب.

ويتحقق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١- إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب على تحمل المسئولية وآداء المهام المشاركة والعمل الجماعى.

٢- إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى تنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب على المشاركة والعمل الجماعى.

٣- إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب في التعبير عن الذات .

مفهوم البرنامج: هو منهج موضوع او خطة مرسومة لغرض ما.

وهو مجموعة من الانشطة التي تعتمد علي بعضها البعض وموجهة لتحقيق غرض ما أو مجموعة من الاغراض.
كما يعرف علي انه العمل الصادر من الاخصائي الاجتماعي والموجه الي النسق او الي جزء منه بغرض ادخال تغيرات بحيث يكون هذا التدخل مبنياً علي معارف الخدمة الاجتماعةي ملتزماً بقيمتها، وقد يكون النسق فردياً أو جناعة او مجتمع، ويعتمد برنامج التدخل المهني علي تقدير الموقف والتدخل والتقويم، كما يتضمن وضع الاستراتيجيات وتنفيذها خلال انشطة مهنية تهدف الي احداث التغيير المطلوب.
كما يقصد بالبرنامج: مجموعة الانشطة المهنية التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي والموجهة الي نسق التعامل (فرد – زوجان – اسرة – منظمة – مجتمع) بهدق مساعدته علي احداث تغيرات مقصودة ومرغوبة في اطار استراتيجية محددة بأهداف وطرق تخفيضها، وتحكمها اخلاقيات وقيم ومعارف معترف بها في اطار مهنة الخدمة الاجتماعية.
ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة ما يلي:
- وسيلة تحقيق هدف رئيسي وهو تنمية الاداء الاجتماعي للطلائع.
- بتضمن البرنامج مجموعة من الاستراتيجيات والادوات والادوار والمهارات المهنية.
- يتضمن البرنامج منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مراحل مهنية (كالارتباطا والتقدير، والتخطيط، التنفيذ، التقييم ، الانهاء).
- وسيلة التعامل مع الانسان المستهدف (محدث التغيير – العميل – الهدف – العمل).

مفهوم التدخل المهني:
تعددت تعريفات التدخل المهني ومنها:
ممارسة النشاط المهني للخدمة الاجتماعية بهدف افادة العملاء ومساعدتهم في التغلب علي مشكلاتهم.
كما يعرف علي أنه: مجموعة الافعال المختلفة المخططة والمؤثرة التي يقوم بها الممارس العام للوصول الي هدف محدد في عملية المساعدة وهي انسان التعامل، والمارد المتاحة التي يمكن عن طريقها اشباع الاحتياجات، ويتطلب ذلك من الممارسة العامة القيام بمجموعة من الادوار في سبيل تحقيق اهداف عملية المساعدة، ومساعدة انسان التعامل علي تقبل الاشتراك في هذه العملية، وتحمل المسئوليات التي سوف تسند اليه.
تعريف التدخل المهني اجرائياً في هذه الدراسة :
- مجموعة من الانشطة والعمليات المهنية المنظمة والمخططة التي يقوم بها الممارس العام لمساعدة الطلائع بمراكز الشباب علي تنمية ادائهم الاجتماعي.
- يشترك في هذه الانشطة كلاً من الممارس العام والنسق الذي يتعامل معه (سواء كان لطلائع انفسهم او اسرهم أو اي نسق اخرى مرتبط بالهدف من التدخل).
- يتم التدخل المهني وفقاً لعدة مراحل وخطوات تمثل نموذج الممارسة العامة في التدخل في المواقف مع العلا ، وهي الارتباط والتقدير والتخطيط ثم التنفيذ يليه التقويم ثم الانهاء والمتابعة.
- يمارس التدخل المهني علي مستويات مختلفة ومع انساق مستهدفة بالتغيير لتمكين الطلائع من تنمية الاداء الاجتماعي لهم.
- يستهدف التدخل المهني التأثير في نسق الطلائع واستثمار قدراتهم والاستفادة من امكانات مركز الشباب في تنمية قدرة الطلائع علي ادائهم الاجتماعي.
- يعتمد التدخل المهني علي استخدام مجموعة من الاستراتيجات والتكتيكات والادوات علي مختلف مستويات الممارسة.
- يقوم الاخصائي الاجتماعي الممارس العام بتطبيق مجموعة من المهارت المهنية علي مستوي الممارسة مع الوحدات الصغرى والوسطى والكبري.
- يتم تقييم عائد التدخل المهني للتأكد من تحقيقه للاهداف المرجوة.

مفهوم الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية:
يشير قاموس الخدمة الاجتماعية الي ان الممارسة العامة تؤكد في توجيهها علي اساس عام من المعرفة والمهارات مرتبطة بالخدمات الاجتماعية التي تقدمها المهنة ويستخدم الاخصائي الاجتماعي اساليب متنوعة ومتعددة ويتدخل مهنياً مع انساق مختلفة علي نطاق واسع.

كما تعرف بانها وجهة نظر معينة لطبيعة الممارسة الاجتماعية التي ترتكز علي السعي نحو العدالة الاجتماعية وتؤكد علي ان تركيز الاخصائي الاجتماعي ينصب علي المشكلات الاجتماعية والحاجات الانسانية وليس علي تفضيل المؤسسة لتطبيق طريقة معينة الممارسة ويؤكد هذا المنظور علي عمل ما او اداء يحتاج الي ان يتم عملية لتحديد طبيعة المشكلة ويختار الاخصائي الاجتماعي الاجتماعي النظريات والنماذج مستخدماً الانساق العينية وعملية حل المشكلة كمواجهات لعملية.
كما تعرف بانها اتجاه شامل للممارسة يركز علي المسئولية المبتادلة بين الاخصائي الاجتماعي ونسق العميل في التعامل مع مشكلات العملاء في البيئة حيث يتضمن نسق العميل مكونات شخصيته المتعددة واسرته وزملاءه ومجتمعه المحلي.
والممارسة العامة هي استخدام قاعدة المعرفة الانتقائية والقيم المهنية ومدى واسع من المهارات لاستهداف انساق من أي حجم.
كما وضح كل من كارين وكريست وجرافتون هال Krist Adman & Crafron Hull سنة ٢٠٠٢ تعريفاً عالمياً للمارسة العامة يتضمن ما يلي:-
١- اساس معرفي يتضمن:-
(أ) مجال الممارسة.
(ب) نظرية الانساق.
(ج) المنظور الايكولوجي.
(د) محتوى مجال الممارسة ويتضمن (السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية – سياسات الرعاية الاجتماعية وخدماتها – الممارسة ومهارات الممارسة – البحث في الخدمة الاجتماعية – التنوع الانساني والعدالة الاجتماعية والاقتصادية – قيم الخدمة الاجتماعية واخلاقياتها).
٢- القيم المهنية وتتضمن:-
أ. الميثاق الاخلاقي للخصائين الاجتماعيين.
ب. القيم المهنية والاخلاقية المجتمعية.
٣- مهارات متنوعة وتتضمن:-
أ. المستوى الاصغر.
ب. المستوى المتوسط.
ج. المستوى الاكبر.
٤- العمل مع نسق الهدف علي المستوى:-
أ. الاصغر.
ب. المتوسط.
ج .الاكبر.
٥- العمل مع الابنية التنظيمية.
٦- الاستخدام المناسب للاشراف.
٧- توظيف التفكير النقدي.
٨- استخدام عمليات التغيير المخطط (الارتباط – التخطيط – التنفيذ – التنظيم – الانهاء – المتابعة).
٩- التركيز علي تحقيق التمكين.
ان الممارسة العامة المتقدمة تصف بدقة المعرفة التي تحتاج اليها الممارسة بعمق اكبر، وذات علاقة بالقضايا الطبقية للمارسة، والاكثر تعقيداً، والممارسة العامة المتقدمة هي اكثر عمقا من الممارسة العامة وبينما الممارس العام لديه منهم متسع للممارسة، فان الممارس العام المتقدم يكون مطوراً للكثير من العمق في الفهم لكيفية – تطبيق افضل توليفة من المداخل بالتخصيص مع فئة معينة من السكان المتقدم اسخدام الوعي الذاتي والتعبير الذاتي في عملية تسمى تقليدياً الاستخدام الشعوري للذات وبالمثل يكتسب معرفة متطورة اجرائية للتقدير واستراتيجيات للتدخل المهني بالاضافة للاسس العرفية للمارسة العامة.

مفهوم الاداء الاجتماعي:

يشير مفهوم الآداء في اللغة الي عمل او انجاز أو تنفيذ، وهو الفعل الممارس او المبذول او النشاط المنجز. ويقصد بالاداء الاجتماعي الطريقة التي يسلك بها الافراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات والنظم في حياتهم لتحمل مسئولياتهم والمهام التي تفرضها عليهم اوضاعهم الاجتماعية لمواجهة حاجاتهم، ولان

الافراد يقومون بالاداء الاجتماعي في ضوء فهمهم لادوارهم الاجتماعية فان هذه الادوار هي التي تحدد ضرورة القيام بهذه الانشطة التي تتحد بما تسميه الاداء الاجتماعي.

ويقصد بالآداء الاجتماعي في هذه الدارسة :

- مجموعه من الادوار والمسئوليات التي يقوم بها الطلائع اثناء ممارستهم للانشطة المختلفة بمركز الشباب، سواء ما يتعلق بكونهم اعضاء بمركز الشباب أو اعضاء في المجتمع الخارجي.

ويمكن قياس هذه الادوار والمسئوليات التي تشكل ادائهم الاجتماعي من خلال:-

- القدرة علي اتخاذ القرارات.
- القدرة علي اداء المهام وتحمل المسئولية.
- القدرة علي حل المشكلات.
- القدرة علي المشاركة والعمل الجماعي.

الاجراءات المنهجية للدراسة :

تمثل الاجراءات المنهجية للدراسة العمود الفقرى لها ، حيث ان دقة الاجراءات المنهجية للدراسة تحقق الدقة العلمية فى نتائج الدراسة و فى تحقيقها لاهدافها ، و من خلال التحقق من صحة و خطأ فروض الدراسة .

و إنطلاقاً من ذلك سوف يتناول هذا الفصل نوع الدراسة و عرض مجالات الدراسة (المجال البشرى) المجال المكانى ، المجال الزمنى ، و توضيح ادوات الدراسة و التى تتحدد فى مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .

فروض الدراسة :

تسعى هذة الدراسة الى إختبار صحة الفرض الرئيسى للدارسة و هو :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .

و يتحقق هذا الفرض الرئيسي من خلال اختبار صحة الفروض الفرعية التالية :-

- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (و تنمية القدرة على تحمل المسؤلية وأداء المهام للطلائع بمراكز الشباب)
- علاقة ايجابية ذات دلالة توجد احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (و تنمية القدرة على المشاركة والعمل الجماعى للطلائع بمراكز الشباب).
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (و تنمية قدرة الطلائع على التعبير عن الذات)

نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من دراسات تقدير عائد التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية .

حيث تهدف دراسات التدخل المهنى من خلال تحكمها فى المتغيرات الى قياس مدى تأثير متغير او اكثر على الظواهر او المواقف .

و هى التى تختبر أثر متغيرا تجريبيا (مستقلاً) و هو : برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية ، و متغيراً تابعاً ، و هو : تنمية الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .

ثالثا : منهج الدراسة :-

توافقا مع نوع الدراسة وأهدافها استخدم الباحث فى هذة الدراسة المنهج شبة التجريبي، لقياس مدى نجاح برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الاداء الاجتماعى للطلائع بمركز الشباب

والتصميم شبه التجريبى المستخدم فى هذه الدراسة هو تصميم جماعات المقارنة ، وهذا النوع يشبه فى صورته العامة التصميم التجريبى الذى يقوم على القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية

وإعتمدت هذه الدراسة على تصميم الجماعة الضابطة ،والجماعة التجريبية ،ثم إجراء القياس القبلى للمجموعتين قبل التجربة ، وذلك لتقدير متوسطات القياس القبلى باستخدام المقياس المعد (مقياس الاداء الاجتماعى للطلاءع) ،ثم إدخال المتغير التجريبى (برنامج التدخل المهنى) على المجموعة التجريبية ،ثم القيام بالقياس البعدى للمجموعتين ،وذلك لتقدير متوسطات الدرجات للقياس البعدى باستخدام المقياس

،ثم بعد ذلك يتم مقارنة نتائج القياس القبلى والبعدى للمجموعتين وإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس (القبلى والبعدى) للمجموعتين ،فإذا وجد فروقا جوهرية من الناحية الاحصائية بين القياسين ،إفترض أنها ترجع الى المتغير التجريبى (برنامج التدخل المهنى)

أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين أساسيتين قام الباحث بإعدادهما بما يتفق مع نوع الدراسة والمنهج المستخدم ،وتتمثل تلك الأداتين فى :

- مقياس الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب (من إعداد الباحث)
- تحليل محتوى انشطة التدخل المهنى

وفيما يلى عرض الخطوات التى إتبعها الباحث فى تصميم الادوات :

- مقياس الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب :

وقد تم بناء المقياس فى ضوء مايلي :

- الإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة المتصلة بشكل مباشر أوغير مباشر بموضوع الدراسة ، وكذلك الإطلاع على الكتابات النظرية التى تناولت موضوع الدارسة.
- تحديد بعض المتغيرات الخاصة بعمر الطليع والمرحلة الدراسية والحالة التعليمية والعملية لكل من الاب والام والدخل الشهرى لاسرة الطليع .
- تحددت أبعاد المقياس من خلال تحديد موضوع القياس فى ضوء المتغير التابع الذى يراد إحداث التغيير فيه ، ،وقد تمت صياغة أبعاد المقياس فى ضوء عدة إعتبارات منها :أن تكون العبارات مرتبطة بالبعد الذى تقيسه ، وأن تكون ألفاظه واضحة وسهلة للفهم لتتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية للطلائع ،وتحددت عبارات المقياس فى صورته المبدئية فى (٥٠)عبارة .
- مرحلة صدق المقياس :
- (الصدق الظاهرى) حيث قام الباحث بعرض المقياس على عدد من السادة أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وبلغ عددهم (٧) وذلك لإبداء رأيهم فى المقياس من حيث إرتباط العبارات بالبعد الذى تقيسه وسلامة الصياغة اللغوية للعبارات ،وإجراء أية تعديلات سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل ٠ وقد إستبعد الباحث العبارات التى تقل نسبة إتفاق المحكمين عليها عن ٨٠ % ، وأضيفت بعض العبارات وعدلت صياغة بعضها ،وبناء على ماسبق تحددت عبارات المقياس فى صورته النهائية فى (٤٣) عبارة موزعة كالتالى :
- البعد الاول : تحمل المسؤلية وأداء المهام ويشمل (١٤) عبارة
- البعد الثانى : المشاركة والعمل الجماعى ويشمل (١٥)عبارة
- البعد الثالث : التعبير عن الذات ويشمل (١٤) عبارة

ثبات المقياس :

والثبات يعني أيضا "الاستقرار" Stability بمعنى أنه لو كررت عمليات القياس للفرد الواحد لأظهرت النتائج شيئا من الاستقرار.

وقد إختار الباحث طريقة إعادة الاختبار، وقد حدد الباحث عدد (٢٠ عضو) من الطلائع المترددين على المركز ، وقام الباحث بعقد اجتماع معهم فى أحد قاعات المركز ليعرفهم على المقياس و الغرض منه ثم قام بتطبيق المقياس وتصحيحة ورصد الدرجات ، وبعد ثلاثة أسابيع عقد الباحث اجتماع أخر مع نفس المجموعة ، ثم قام بتصحيح المقياس ورصد الدرجات وحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات الابعاد الثلاثة فى التطبيقين ، والجدول التالى يوضح نتائج التحليل :

جدول (١)

يتضح حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية ودرجات الابعاد الثلاثة فى التطبيقين

البعد	عدد العبارات	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		قيمة معامل الارتباط	دلالة معامل الارتباط
		المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
تحمل المسئولية	14	28.60	1.96	28.40	2.06	0.444	0.05

وآداء المهام							
المشاركة والعمل الجماعى	15	30.05	2.52	30.00	2.75	0.553	0.05
التعبير عن الذات	14	25.80	2.50	28.75	2.19	0.478	0.05
الدرجة الكلية	43	84.45	3.15	87.15	3.28	0.562	0.01

نتائج معامل الارتباط بين التطبيق القبلى والعبدى

يتضح من الجدول مايلى :

- جميع معاملات الارتباط موجبة يعنى هناك ارتباط موجب بين التطبيق القبلى و البعدى
- معاملات ارتباط ابعاد (تحمل المسئولية وآداء المهام والمشاركة والعمل الجماعى و التعبير عن الذات دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، أما الدرجة الكلية للمقياس فهى دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يشير الى ثبات المقياس (احصائيا) ، كانت المتوسطات الحسابية بين التطبيق الاول و الثانى متقاربة بين الابعاد الثلاثة فكان مجموع الفروق بين درجات الافراد حولى (٣ درجات) ووهذا يوضح مدى ثبات الاختبار.

صدق المقياس validity

وقد حدد الباحث للتأكد من صدق الاختبار طريق تحكيم الخبراء ، حيث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين (٣ من الخبراء من العاملين بالشباب و الرياضة و ٥ من اعضاء هيئة التدريس بالخدمة الاجتماعية) ، وتم تحديد العبارات التى وافق عليها (90%) من المحكمين ، كما تم تعديل بعض العبارات التى رأى المحكمين تعديلها ، حتى خرج المقياس فى صورته النهائية بعدد ٣٤ عبارة مقسمة على ابعاد المقياس الثلاثة.

كما قام بحساب الاتساق الداخلى للمقياس:حيث تم تطبيق المقياس على عدد (٢٠ عضو) من الأعضاء الطلائع بمراكز الشباب وتم تصحيح المقياس وحساب درجة كل بعد من الابعاد الثلاثة وكذلك حساب الدرجة الكلية للمقياس وتم حساب معاملات الارتباط بين الابعاد وكذلك الدرجة الكلية و الجدول التالى يوضح نتائج معاملات الارتباط

جدول(2)

معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	تحمل المسئولية وآداء المهام	المشاركة والعمل الجماعى	التعبير عن الذات	الدرجة الكلية
تحمل المسئولية وآداء المهام	=====	0.679 0.01 20	0,434 0.05 20	0,851 0,01 20
المشاركة والعمل الجماعى	0.679 0,01 20	=======	0,519 0.05 20	0,879 0,01
التعبير عن الذات	0.434 0.05 20	0.519 0,05 20	=======	0.772 0,01 20

الدرجة الكلية	**0.851** **0.01** **20**	**0.879** **0.01** **20**	**0.772** **0.01** **20**	========

يتضح من الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة ،مما يوضح أن هناك ارتباط موجب بين جميع أبعاد المقياس و بين الدرجة الكلية ، كما أن جميع معاملات الارتباط يوجد اتساق بينها.

إجراءات الضبط والتحكم فى برنامج التدخل المهنى : نظرا لطبيعة موضوع الدراسة التى قامت على أساس إختبار صحة فروض الدراسة ،وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية)على المتغير التابع وهو (تنمية الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب)فقد إستلزم وضع بعض الضوابط التى تقلل من تأثير العوامل التى تهدد الصدق الداخلى والصدق الخارجى لتنفيذ برنامج التدخل المهنى

ومن أهم هذه الضوابط مايلى :

- إختيار عينة عمدية من الطلائع من المشاركين فى عضوية مركز شباب مدينة العبور
- تم تحديد عينة الدراسة هذه تحت شروط تتفق مع نوعية تصميم الدراسة وأهدافها وامكانية التطبيق وتحقيق قدر من التجانس والتكافؤ بين مفردات العينة من حيث :

(المرحلة العمرية – متوسط الدخل الشهرى – المستوى التعليمى والوظيفى للأب والأم - الاستقرار الاسرى – محل الإقامة)

- تم تقسيم هذه العينة الى جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة • عدم إلحاق الطلائع عينة الدراسة ببرامج أخرى غير برنامج التدخل المهنى الذى يطبق على المجموعة التجريبية فقط دون الجماعة الضابطة وذلك لتقليل أثر الخبرات والأحداث الخارجة على المتغير التابع .
- الحرص على المواظبة المستمرة لجميع الطلائع أعضاء المجموعة التجريبية على حضور كافة محتويات برنامج التدخل المخنى من باية تنفيذه حتى نهاية موحلة التدخل ،بهدف إرجاع الفروق بين القياسين (القبلى / البعدى) لمتوسطات درجات اعضاء المجموعة التجريبية لبرنامج التدخل المهنى .

حيث قام الباحث بعقد بإجراء مجموعة من الانشطة مع الطلائع ومع مشرفى الانشطة بمركز شباب مدينة العبور أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى مثل المقابلات والاجتماعات وورش العمل والمحاضرات والندوات والحفلات وغيرها من الانشطة ،ومن ثم العمل على تحليل هذه الانشطة وإستنباط مابها من استراتيجيات وتكتيكات وأدوار ومهارات للتدخل المهنى ،وبما يتفق مع طبيعة الدراسة والاطار النظرى .

رابعا : مجالات الدراسة :-

أ – المجال المكانى :

تم تطبيق الدراسة وبرنامج التدخل المهنى على فئة الطلائع بمركز شباب مدينة العبور – محافظة القليوبية .

و تم اختيار هذا المكان كمجال مكانى للدراسة للمبررات الآتية :-

- طبيعة عمل الباحث كمدير مركز شباب مدينة العبور مما ييسر له توافر الوقت و الجهد اللازمين لاجراء الدراسة و كذا توافر الامكانات المتوافرة بالمركز و التى يمكن استثمارها للتدخل المهنى .
- عدم وجود دراسات سابقة عن تنمية الاداء الاجتماعى للطلائع على المركز ، و لذلك فهو فى حاجة الى مثل هذة النوعية من الدراسات .
- تعاون العاملين بالمركز و ترحيبهم باجراء الدراسة و تنفيذ برنامج التدخل المهنى .
- تعاون اسر الطلائع مع الباحث و موافقتهم على إلحاق ابنائهم ببرنامج المدخل المهنى .

المجال البشرى :

يتمثل المجال البشرى للدراسة فى الطلائع بمركز شباب مدينة العبور الذين تنطبق عليهم الشروط الآتية :-

- ان يكون عضواً منتظما فى مركز شباب مدينة العبور .
- ان تتراوح أعمارهم من
- ان يكون لديه الاستعداد للمشاركة فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى و الالتزام به .

- وقد بلغ الإطار العام لعينة الدراسة ١٢٠ وهم الذين ينتظمون في التردد علي المركز وممارسة أنشطة الطلائع ، وبتطبيق شروط العينة عليهم تم إختيار ٤٠ عضوا تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة قوام كل منها ٢٠ عضوا.

المجال الزمنى :

يتحدد بالفترة التى استغرقتها الدراسة بشقيها النظرى و العملى ٢٠٢٠/١٠/٢ و حتى ٢٠١٢١/٣/٢٣

المعالجات الاحصائية :

اعتمد الباحث فى اجراء المعالجات الاحصائية للبيانات على برنامج spss

نتائج الدراسة :

لقد سعت الدراسة الى إختبار صحة الفرض الرئيسى التالي :

- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية الأداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .

ويتحقق هذا الفرض الرئيسيى من خلال اختبار صحة الفروض الفرعية التالية :-

- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع علي تحمل المسئولية وآداء المهام.
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب على المشاركة والعمل الجماعى.
- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع في التعبير عن الذات.

وللتحقق من صحة تلك الفروض قام الباحث بإعداد برنامج التدخل المهنى وتم تطبيقه على عدد (٢٠) عضو من الطلائع أعضاء مراكز الشباب كمجموعة تجريبية ، وتمت مقارنتهم بمجموعة مماثلة كمجموعة ضابطة ، وتم ضبط المجموعتين من حيث العمر الزمنى و مستوى تعليم العضو و الوالدين ووظيفة الوالدين كما يلى :

- اشترط الباحث أن يكون عضو المجموعة التجريبية أو الضابطة تتوافر فيه الشروط الآتية:

١- أن يكون عضوا بمركز الشباب منذ عامين على الاقل حتى يكون على دراية بلوائح تنفيذ البرامج بمراكز الشباب .

٢- أن يكون العضو منتظم فى الحضور ، وله أنشطة واضحة فى المركز ،وذلك لضمان إلتزام العضو بحضور جميع أنشطة البرنامج .

٣- أن يكون العضو فى السلم التعليمى بالمرحلة الاعدادية أو بدايات المرحلة الثانوية ، حتى يستطيع قراءة و فهم مقياس الاداء الاجتماعى .

٤- أن يكون أعضاء العينة من سكان الحى الذى يقع فيه مركز الشباب ، حتى يكون المستوى الاجتماعى متقارب .

بعد تحديد أفراد العينة وفقا للشروط السابقة توافر لدى الباحث (٤٠) عضو وفق للشروط السابقة ، ثم قام الباحث بتقسيم العينة الى مجموعتين متماثلين لتطبيق البرنامج على احدى المجموعتين (التجريبية) و مقارنتها بالمجموعة الاخرى (الضابطة) ، وفى سبيل ذلك قام الباحث بإجراءات ضبط المجموعتين ليتوافر فيهم قدر كبير من التماثل كما يلى :

أولا : ضبط المجموعتين من حيث السن : تم توزيع أعضاء العينتين بحيث تتقارب فى العمر الزمنى ، والجدول التالى يوضح توزيع أعضاء العينة من حيث العمر الزمنى :

جدول (٣)

توزيع أعضاء العينة من حيث العمر الزمنى

المجموعة	التجريبية				الضابطة			
السن	13-	١٤ -	١٥ -	١٦ -	١٣ -	١٤-	١٥ -	١٦-
التكرارات	٤	٤	٧	٥	٣	٣	١٠	٤
%	20	25	35	25	15	15	50	20

يتضح من الجدول تقارب المجموعتين من حيث السن وقد بلغ الانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية (١.٠٩) ، كما بلغ الانحراف المعيارى للمجموعة الضابطة (٠.٩٧) مما يشير الى ان

التشتت بين افراد المجموعتين متقارب ، وبحساب معامل الارتباط بين المجموعتين كان (٠.٨٩) ، مما يدل على وجود ارتباط موجب و دال عند مستوى (٠.٠١) ، وهذا يشير الى تماثل المجموعتين من حيث السن .

ثانيا : ضبط المجموعتين من حيث المستوى التعليمى :

تم ضبط المجموعتين من حيث المستوى التعليمى حيث جميع الاعضاء من المرحلة الاعدادية و الصف الاول الثانوى و الجدول التالى يوضح توزيع الاعضاء من حيث الصفوف التعليمية .

جدول (٤)

توزيع اعضاء العينة من حيث المستوى التعليمى

المجموعة	التجريبية				الضابطة			
الصف الدراسى	الاول اعدادى	الثانى اعدادى	الثالث اعدادى	الاول ثانوى	الاول اعدادى	الثانى اعدادى	الثالث اعدادى	الاول ثانوى
التكرارات	٥	٥	٧	٣	٤	٤	٨	٤
%	٢٥	٢٥	٣٥	١٥	٢٠	٢٠	٤٠	٢٠

يتضح من الجدول وجود تقارب بين المجموعتين من حيث المستوى الاتعليمى وقد بلغ الانحراف المعيارى للمجموعة التجريبية ((٠.٨٥) و بلغ النراف المعيارى للمجموعة الضابطة (١.٠٨) وهذا يوضح ضعف درجة التشتت فى المجموعتين ، كما كان معامل الارتباط بين المجموعتين (٠.٨٤) وهو موجب و دال عند مستوى (٠.٠١) مما يشير الى تقارب المجموعتين .

وبعد ان تأكد الباحث من تقارب المجموعتين فى المستوى المعيشى (الاجتماعى / الاقتصادى) تأكد من تجانس المجموعتين فى متغيرات الدراسة ، حيث قام بتطبيق مقياس الآداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب على المجموعتين قبل بداية تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، ثم قام بتصحيح المقياس و حساب الفرق بين متوسط الدرجات لكل مجموعة على حدة وحساب قيم الفروق بين المتوسطات بإستخدام اختبار (t) ، و الجدول التالى يوضح النتائج :

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

لحساب الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة قبل بداية التجربة

على مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير[١]
الابعاد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى				
تحمل المسئولية وآداء المهام	٢٦.١٠٠	٣.٠١	٢٥.٦٥	٢.٥٦	٠.٤٩	٣٨	غ.د	٠.٠٠٦ ضعيف للغاية
المشاركة والعمل الجماعى	٢٩.٣	٢.٨٨	٢٧.٤٥	٣.٤٤	٠.٨٨	٣٨	غ.د	٠.٠٢ ضعيف جدا
التعبير عن الذات	٢٦.٥٥	٣.٠٩	٢٥.٣٥	٣.٣٣	١.٢٣	٣٨	غ.د	٠.٠٣ ضعيف جدا
الآداء الاجتماعى	٧٨.٥٠	٣.٤٨	٧٨.٤٥	٤.٩٦	٠.٣٠	٣٨	غ.د	٠.٠٠٢ ضعيف للغاية

يتضح من الجدول أن جميع قيم (ت) جاءت أقل من (٠.٠٥) عند درجة حرية (٣٨) ، وهى غير دالة احصائيا مما يدل على أن المجموعتين متكافئتين من حيث متغيرات الاداء الاجتماعى التى يقيسها المقياس وهى (تحمل المسئولية و اداء المهام ، المشاركة و العمل الجماعى ، التعبير عن الذات) ، وبالتالى فإن التغيرات التى تحدث لمتوسطات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج يمكن عزوها بدرجة كبيرة لممارسة للاعضاء لانشطة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية .
كما يتضح أن حجم التأثر تراوح بين (٠.٠٠٠٢) ، (٠.٠٢) وهو تأثير ضعيف للغاية ولا يكاد يذكر.
ولما كانت الدراسة تحاول التحقق من فرض رئيسى و ثلاثة فروض فرعية قام الباحث بحساب الفروق بين متوسط درجات العينة التجريبية و العينة الضابطة على أبعاد مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب وكانت النتائج كما يلى :
بالنسبة للفرض الفرعى الاول :
توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع علي تحمل المسئولية وآداء المهام.
بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وتطبيق مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشاباب على المجموعتين التجريبية و الضابطة تم تصحيح المقياس و رصد الدرجات و الجدول التالى يوضح النتائج :

جدول (٦)
نتتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة
لحساب الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة لبُعد " تحمل المسئولية "
على مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب بعد تنفيذ البرنامج

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة	درجات	الدلالة	حجم
البُعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	(ت)	الحرية	الاحصائية	التأثير
تحمل المسئولية وآداء المهام	٣٣.٣٠٠	٢.٤٥	٢٥.٠٥	٢.٤٨	١٠.٥٨	٣٨	٠.٠٠١	٠.٧٤ كبير

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت (١٠.٥٨) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجة حرية (٣٨) مما يشير الى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة فى بُعد تحمل المسئولية و أداء المهام ، ويرجع هذا الفرق بدرجة كبيرة الى ممارسة الطلائع للبرنامج حيث سبق أن أثبت القياس قبل تطبيق البرنامج لعدم وجود دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى لكل من المجموعتين فى أكتساب قيمة تحمل المسئولية و أداء المهام ، بين المجموعتين التجريبية و الضابطة .
كما يتضح وجود فرق فى الانحراف المعيارى بين درجات المجموعتين حيث كان الانحراف فى المجموعة الضابطة أكبر منه فى المجموعة التجريبية مما يشير الى أن ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج ساعدت فى تقليل درجة التشتت فى استجابتهم لعبارات بُعد " تحمل المسئولية و أداء المهام "
كما يشير الجدول أيضا الى أن قيمة مربع إيتا الذى يوضح حجم تأير البرنامج كان كبير حيث بلغ (٠.٧٤) مما يفسر مدى حركة المنحنى التكرارى للدرجات بمقدار (٠.٧٤) وهى تعنى درجة تحرك كبيرة وهذا يعنى أن تأثير ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج كان كبيرا فى زيادة درجات المجموعة التجريبية فى بُعد " تحمل المسئولية و أداء المهام ".
ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما ترجع الى..مإحتوته الأنشطة والبرامج التى نفذت من خلال برنامج التدخل المهنى ،وتكليف الطلائع بأداء بعض المهام والمسؤليات المحددة ،وأن تنفذ فى وقت محدد بكفاءة عالية من خلال إتباع خطوات تقسيم المهمة والتعاون فى أدائها فى الوقت المحدد ،وقد ظهر هذا جليا من خلال مشروع التطوع لنظافة البيئة المحيطة بالمركز ٠
وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من :عبد المريد قاسم عبد المريد (٢٠٠٩)،دراسة مريم أحمد محمود عمر (٢٠١٦) فى أن تحمل المسؤلية وأداء المهام يساهم فى تنمية الشخصية وقدرتها على أداء أدواها .

واتفقت نتائج هذه الدراسة أيضاًمع نتائج كلاً من :دراسة هيام حمدى (٢٠١١) ،دراسة جمال شحاته (١٩٩٧) فى أهمية البرامج الموجهة الى تحسين الأداء بصفة عامة ومركز الشباب بصفة خاصة .

بالنسبة للفرض الفرعى الثانى :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع بمراكز الشباب على المشاركة والعمل الجماعى.

بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وتطبيق مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب على المجموعتين التجريبية و الضابطة تم تصحيح المقياس و رصد الدرجات و الجدول التالى يوضح النتائج :

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

لحساب الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة لبُعد " المشاركة و العمل الجماعى " على مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب بعد تنفيذ البرنامج

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة	درجات	الدلالة	حجم
البُعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	(ت)	الحرية	الاحصائية	التأثير
المشاركة و العمل الجماعى	٣٥.٢٥	٢.٦٣	٢٥.٢٥	٣.٦٥	٩.٦٩	٣٨	٠.٠٠١	٠.٧١

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت (٩.٦٩) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجة حرية (٣٨) مما يشير الى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة فى بُعد المشاركة و العمل الجماعى ، ويرجع هذا الفرق بدرجة كبيرة الى ممارسة الطلائع للبرنامج حيث سبق أن أثبت القياس قبل تطبيق البرنامج عدم وجود دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى لاكتساب الطلائع قيم المشاركة والعمل الجماعى لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة ، كما يتضح وجود فرق فى الانحراف المعيارى بين درجات المجموعتين حيث كان الانحراف فى المجموعة الضابطة أكبر منه فى المجموعة التجريبية مما يشير الى أن ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج ساعدت فى تقليل درجة التشتت فى استجابتهم لعبارات " المشاركة و العمل الجماعى "

كما يشير الجدول أيضا الى أن قيمة مربع إيتا الذى يوضح حجم تأير البرنامج كان كبير حيث بلغ (٠.٧١) مما يفسر مدى حركة المنحنى التكرارى للدرجات بمقدار (٠.٧١) وهى تعنى درجة تحرك كبيرة وهذا يوضح أن تأثير ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج كان كبيرا فى زيادة درجات المجموعة التجريبية فى بُعد " المشاركة و العمل الجماعى" .

، ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما ترجع الى ما أتاحه برنامج التدخل المهنى من خلال استخدام العديد من الانشطة مما أدى الى تزويد الطلائع وإكسابهم بعض المفاهيم المرتبطة بالمشاركة والعمل الجماعى ،كذلك المشاركة فى الحوار والمناقشة وتبادل الآراء والافكار ،ووضع تصورات فيما يتعلق بالمشاركة والعمل الجماعى ، مكما أن التأثير الذى أشارت إليه النتائج يرجع اللى أنشطة التوعية بأهمية المشاركة والعمل التطوعى التى تضمنها البرنامج ، وأن المشاركة تسهم فى الإحساس بالمسؤلية لدى الطلائع وتنمى لديهم سمات التعاون ٠

وتتفق هذه النتيجة مع ماجاء فى دراسة كلاً من : عبد الحكيم احمد محمد (٢٠١٠)، دراسة احمد ابراهيم حمزة (٢٠١١) ،دراسة صفاء خضير (٢٠١١)، دراسة أمل عبد الكريم عباس (٢٠١٣)،فى أهمية إكساب أعضاء مراكز الشباب قيم وصفات المشاركة والمواطنة وتحمل المسؤلية والتسامح وتقبل الآخر ، وكلها عناصر وسمات مرتبطة بتنمية جوانب الشخصية ، وبالتالى تساعد على تحسن الأداء الاجتماعى .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة ايضاًمع دراسة سعودى محمد حسن (٢٠١٥)والتى أشارت الى أنه حتى تصبح الإدارة جيدة فلا بد من إرساء مبادىء وأسس الحوكمة الرشيدة خاصة المسائلة وتعزيز أطر المشاركة للفاعلين ، فإرساء هذه المبادىء من شأنه أن يفتح أبواب المشاركة لأطياف المجتمع ومنهم

الشباب ،فحينما يشارك الشباب مبكراًفى عمليات صنع القرار فإن ذلك من شأنه إعداد جيل من القيادات لديه القدرة على تحمل المسؤلية ٠

وبالنسبة للفرض الفرعى الثالث : توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية وتنمية قدرة الطلائع في التعبير عن الذات.

بعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، وتطبيق مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشاباب على المجموعتين التجريبية و الضابطة تم تصحيح المقياس و رصد الدرجات و الجدول التالى يوضح النتائج :

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة

لحساب الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة لبُعد " التعبير عن الذات " على مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب بعد تنفيذ البرنامج

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة	درجات	الدلالة	حجم
البُعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	(ت)	الحرية	الاحصائية	التأثير
التعبير عن الذات	٣٢.٣٠	٢.٣٦	٢٥.٩٥	٢.٦٣	٨.٦٣	٣٨	٠.٠٠١	٠.٦٦

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت (٨.٦٣) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٢) عند درجة حرية (٣٨) مما يشير الى وجود فروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة فى بُعد التعبيرعن الذات ، ويرجع هذا الفرق بدرجة كبيرة الى ممارسة الطلائع للبرنامج حيث سبق أن أثبت القياس قبل تطبيق البرنامج لعدم وجود دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى لاكتساب الطلائع قيم التعبير عن الذات لكل من المجموعتين التجريبية و الضابطة .

كما يتضح وجود فرق فى الانحراف المعيارى بين درجات المجموعتين حيث كان الانحراف فى المجموعة الضابطة أكبر منه فى المجموعة التجريبية مما يشير الى أن ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج ساعدت فى تقليل درجة التشتت فى استجابتهم لعبارات بُعد " التعبير عن الذات " .

كما يشير الجدول أيضا الى أن قيمة مربع إيتا الذى يوضح حجم تأير البرنامج كان كبير حيث بلغ (٠.٦٦) مما يفسر مدى حركة المنحنى التكرارى للدرجات بمقدبر (٠.٦٦) وهى تعنى درجة تحرك كبيرة وهذا يوضح أن تأثير ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج كان كبيرا فى زيادة درجات المجموعة التجريبية فى بُعد " التعبير عن الذات ".

، ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما ترجع الى أن برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية قد ساهم بشكل كبير فى تنمية قدرات الطلائع لمواجهة المواقف التى يتعرضون لها أو التى تواجههم ون\مساعدتهم فى التعبير عن أفكارهم وتقبل الآخرين لهم ولآرائهم وتنمية مفهوم الذات لديهم .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاً من : كمال عزيز ٢٠٠٦)، ودراسة ديا ديفيد (٢٠٠١)،ودراسة مجدى فادى (٢٠١٥) فى أن استخدام برنامج التدخل المهنى قد ساهم فى تحقيق مفهوم الذات الاجتماعية للأفراد من خلال إعادة البناء الذاتى والمعرفى لديهم وتقدير ذواتهم الاجتماعية ،ومن ثم يتمكن الطلائع عندئذ من القدرة فى التعبير عن الذات .

وبتحقق الفروض الفرعية الثلاثة يكون قد تحقق الفرض الرئيسى للدراسة ، وللتأكد من مدى تحقق الفرض الرئيسى احصائيا قام الباحث بتطبيق برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية على المجموعة التجريبية فقط ، ثم قام بتطبيق مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب على المجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق البرنامج .

ينص الفرض الرئيسى على ما يلى :

توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية الآداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .
و الجدول التالى يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعين :

جدول (٩)
نتتائج اختبار (ت) للمجموعات المستقلة
لحساب الفرق بين متوسطات المجموعة التجريبية و الضابطة
على مقياس الاداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب بعد تنفيذ البرنامج

المجموعة	التجريبية		الضابطة		قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية	حجم التأثير
البُعد	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى				
الدرجة الكلية للمقياس	١٠٠.٨٥	٢.٨٥	٧٥.٢٥	٤.٥	٢٠.٩٠	٣٨	٠.٠٠١	٠.٩٢ كبيرجدا

يتضح من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة جاءت (٢٠.٩٠) وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية (٢.٠٢) مما يشير الى وجود فرق كبير بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و متوسط درجات المجموعة الضابطة ، ويرجع هذا الفرق بدرجة كبيرة الى البرنامج حيث سبق أن أثبت القياس قبل تطبيق البرنامج عدم وجود دلالة احصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلى لكل من المجموعتين .
كما يتضح وجود فرق فى الانحراف المعيارى بين درجات المجموعتين حيث كان الانحراف فى المجموعة الضابطة أكبر منه فى المجموعة التجريبية مما يشير الى أن ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج ساعدت فى تقليل درجة التشتت فى استجابتهم لعبارات المقياس .
كما يشير الجدول أيضا الى أن قيمة مربع إيتا الذى يوضح حجم تأثير البرنامج كان كبير حيث بلغ (٠.٩٢) مما يفسر مدى حركة المنحنى التكرارى للدرجات بمقدار (٠.٩٢) وهى تعنى درجة تحرك كبيرة جدا وهذا يوضح أن تأثير ممارسة الاعضاء لانشطة البرنامج كان كبيرا فى زيادة درجات المجموعة التجريبية فى أدائهم الاجتماعى ، وبهذا يكون قد تحقق الفرض الرئيسى للدراسة وهو تأثير البرنامج على الاداء الاجتماعى للطلائع.
ويرى الباحث أن هذه النتائج ربما ترجع الى أن برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية قد ساهم فى تحقيق التغيير المطلوب ، ومساعدة الطلائع على زيادة كفاءتهم وقدرتهم على حل المشكلات من خلال النظر الى المشكلات بطريقة صحيحة وزيادة الوعى الذاتى ،وتعلم استراتيجيات حل المشكلة ، والمشاركة والعمل الجماعى ٠
أى أن الأداء الاجتماعى بصفة عامة وما إشتمل عليه من أبعاد يتطلب تفعيل أبعاده الثلاثة (المشاركة والعمل الجماعى – تحمل المسؤلية وأداء المهام – التعبير عن الذات)
وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كلاً من : دراسة ماهر أبو المعاطى (١٩٩٥) ، ودراسة إحسان أحمد عبد الله (٢٠١٠) ،ودراسة نشوة محمد صالح (٢٠١١) ، ودراسة محمود السيد محمد جمعة (٢٠١٣)، ودراسة أحمد نجيب محمد ابراهيم (٢٠١٤).
وبهذا يكون قد تحقق الفرض الرئيسى وهو وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ممارسة برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية و تنمية الآداء الاجتماعى للطلائع بمراكز الشباب .

المراجع

١- محمد سلامة غبارى :الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب فى المجتمعات الاسلامية ،الإسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،ط ٤ ،٢٠٠٥ ،ص ٠٩٤

[٢]- المركز اليموغرافى بالقاهرة :السباب فى مصر ديموجرافياًوإجتماعياً وإقتصادياً ،أوراق فى ديموغرافية مصر ،العدد (٤) ،مايو ٢٠٠٣ ،صص ١٠ ،١١ ٠

3- محمد سيد فهمى :الرعاية الاجتماعية والامن الاجتماعى ،الاسكندرية ،المكتب الجامعى الحديث ،١٩٨٨ ،ص ٢٠٠ ٠

[٤] -على عبدالله سعد ،تامى الشرباصى :التدخل المهنى باستخدام الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للحد من ظاهرة الخجل الاجتماعى لدى اطفال المؤسسات الإيوائية ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،العدد ٣٨،ابريل ٢٠١٥ ،ص٠٥٦٩

[٥]- محمد محمد الشربينى ،راندا محمد محمد سيد :التحديات التى تعيق تطبيق التدخل المبكر لذوى الإعاقة العقلية البسيطة مع وضع تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لمواجهة هذه التحديات ، الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة ،ابريل ٢٠١٣ ،المنامة مملكة البحرين ٠
[٦] -مريم احمد محمود عمر :برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية التفكير الإيجابى للطلاب المراهقين فى التعامل مع المشكلات ،رسالة دكتوراه ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ، ٢٠١٦ ،ص ١٦
[٧] -احمد محمد السنهورى :الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين ،ج ٢ ،ط ٢ ،القاهرة ،دار النهضة العربية ، ٢٠٠٧ ،ص٤٦٣

[٨] -زين العابدين محمد على ،عطية السلمى :تقويم دور الأخصائى الإجتماعى فى تحقيق أهداف برنامج التأهيل بمؤسسات الأحداث ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جانعة حلوان ،العدد (١٥) ،ج ٢ ،اكتوبر ٢٠٠٣ ٠
[٩] -عبد المجيد سيد احمد منصور ،زكريا الشربينى :الشباب بين صراع الاجيال المعاصرة والهدى الاسلامى (المشكلات –القضايا – مهارات الحياة)،القاهرة ،دار الفكر العربى المعاصر ،ط ٢ ،٢٠٠٥،ص١١٥٠الأحداث ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،العدد ١٥ ،ج ٢ ،اكتوبر ٢٠٠٣ ٠

[10]-Formirist-Tomya:Developing Adiolescents Abilities through life skill program united states of America , journal adollscence , 2007.
[11] -أميرة عبد العزيز احمد العربى :تصور مقترح من منظور العمل مع الجماعات لتفعيل إستخدام جماعة الأقران فى تنمية المهارات الاجتماعية للنشئ والشباب ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،الغدد (٣٨)،ابريل ٢٠١٥ ،ص ١١٢٥
[12] -داليا عبد المولى عبد النبى ابراهيم :تقويم فعالية برلمان الطلائع بمراكز الشباب فى تحقيق أهدافه ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة الفيوم ،٢٠١٣
[13] -هالة مصطفى السيد :العلاقة بين برنامج البرلمان الصغير بمنظمات المجتمع المجنى وترسيخ قيم الثقافة الديمقراطية والحكم الرشيد للنشئ ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،العدد ٣٢ ، الجزء التاسع ،ابريل ٢٠١٢ .
[١] 14-Tang Alice King : development of environment citizenship in student, university of Hong Kong people republic of china, 2004
[15]- مصطفى محمد قاسم :دور مراكز السباب فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب مع تصور مقترح لدور الاخصائى الاجتماعى فى تدعيمها ،المؤتمر العلمى الثانى عشر ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة ،فرع الفيوم (سابقا) المجلد الثالث ،٢٠٠٢ .
[16] -عزة عبد الجليل عبدالله :نحو برنامج تدريبى لرفع كفاءة الاداء لدى الممارسين العاملين مع الجماعات بمراكز شباب المناطق النائية بالواحات البحرية ،المؤتمر العلمى التاسع عشر ،كليى الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،المجلد الثالث ،٢٠٠٦

[17] -محمد بسيونى محمد :العلاقة بين ممارسة خدمة الحماعة مع الطلائع وتنمية الشهور بالانتماء للمجتمع ،رسالة دكتوراة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة ،فرع الفيوم (جامعة الفيوم حاليا).١٩٦٦
[18] -صفاء خضير خضير :المدخل التنموى فى خدمة الجماعة والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب ،المؤتمر العلمى الدولى السادس والعشرين للخدمة الاجتماعية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان الجزء السادس ،٦-٧مارس ٢٠١٣ ٠
19 إيمان عبد العال احمد :العلاقة بين المشاركة فى الانشطة المجتمعية وتنمية المسؤلية الاجتماعية بمراكز الشباب ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،العدد ٣٤،ابريل ،الجزء١٨ ،٢٠١٣ ٠

[20] مريم احمد محمود عمر :برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية التفكير الايجابى للطلاب المراهقين فى التعامل مع المشكلات ،رسالو دكتوراه ،غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،٢٠١٦ ٠

[21] احمد نجيب محمد ابراهيم :فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام من منظور الممارسة العامة فو الخدمة الاجتماعية للمساهمة فى تنمية رأس المال الاجتماعى بمراكز الشباب ،رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،٢٠١٤٠

[22] أمل عبد الكريم عباس :برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتدعيم قيم الوحدة الوطنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ،رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعيةى ،جامعة اسيوط ،٢٠١٣٠

[23] محمود السيد محمد محمود :برنامج التدخل المهنى من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتسويق خدمات مراكز الشباب ،رسالة دكتوراة ،غير منشورة ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،٢٠١٣

[24] على عبدالله محمد على :تصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية لتحقيق السلام الاجتماعى لدى الشباب الجامعى ،المؤتمر العلمى الخامس والعشرون ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،٧-٨ مارس ٢٠١٢ ٠

[25] -مصطفى محمود محمد احمد :تصور مقترح لدور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى نشر ثقافة السلام لدى الشباب ،مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والغلوم الانسانية ،كلية الخدمة الاجتماعية ،جامعة حلوان ،المجلد الثانى عشر ،العدد (٣١) ،اكتوبر ٢٠١١